

أثر القيادة النرجسية على الانحراف التنظيمي للعاملين: الدور
الوسيط للعدالة التنظيمية المدركة بالتطبيق على الشركة
المصرية للاتصالات

أثر القيادة التحويلية على إدارة الأزمات: دراسة حالة لهيئة
مستشفى الثورة العام محافظة الحديدة - الجمهورية اليمنية

Prepared by

إعداد / تهاني محمد الغيث



أثر القيادة النرجسية على الانحراف التنظيمي للعاملين: الدور الوسيط للعدالة التنظيمية المدركة بالتطبيق على الشركة المصرية للاتصالات

عبدالنواب، سيد قطب محمد، و حسن، أحمد عبدالوهاب. (2023). أثر القيادة النرجسية على الانحراف التنظيمي

للعاملين: الدور الوسيط للعدالة التنظيمية المدركة بالتطبيق على الشركة المصرية للاتصالات (رسالة دكتوراه).

جامعة بني سويف، بني سويف.

مجتمع الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة جميع العاملين في الشركة المصرية للاتصالات خلال عام 2023، ويتضمن المجتمع حوالي 31,315 موظفًا من مختلف الأقسام والوظائف في الشركة، ويشمل المجتمع مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأفراد الذين ينتمون إلى مختلف الأقسام الإدارية والفنية في الشركة، مثل الإدارة العليا، الإدارة الوسطى، والوظائف النمطية (الفنيين، المهندسين، والموظفين الإداريين). يهدف البحث إلى دراسة تأثير القيادة النرجسية على الانحراف التنظيمي داخل الشركة، وبالتالي يشمل المجتمع جميع الأفراد العاملين في الشركة التي تمثل بيئة عمل متنوعة يتداخل فيها عدد من العوامل المؤثرة في سلوك الأفراد وتنظيماتهم.

من خلال تحديد مجتمع الدراسة بشكل دقيق، يتمكن الباحث من التأكد من أن نتائج الدراسة يمكن تعميمها على كافة أفراد الشركة دون التأثير على دقة البحث أو مصداقيته. فمجتمع الدراسة يمثل النقطة المركزية التي يتم من خلالها بناء الفروض وتحديد الأبعاد المتغيرة في الدراسة.

عينة الدراسة

نظراً للعدد الكبير أو القيود الزمنية، يصعب أحياناً إجراء الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة، مما يتطلب اختيار عينة ممثلة للمجتمع بأسره. في هذه الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 384 فرداً من العاملين في الشركة المصرية للاتصالات. يتم اختيار هذه العينة لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة بما يشمل جميع المستويات الوظيفية داخل الشركة مثل الإدارة العليا، الإدارة الوسطى، والوظائف النمطية.

وقد تم تقسيم العينة بناءً على النسب المئوية المعتمدة في مجتمع الدراسة؛ حيث تم تخصيص 10% من العينة للإدارة العليا، و30% للإدارة الوسطى، و60% للوظائف النمطية. هذا التوزيع يضمن تمثيلاً مناسباً لجميع الفئات الوظيفية داخل الشركة، مما يسمح بتحليل دقيق للتأثيرات التي قد تختلف من فئة إلى أخرى بناءً على الوظائف والمهام المختلفة..

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

تم اختيار العينة العشوائية (Random Sampling) لهذه الدراسة لأنها من أساليب الاختيار الأكثر دقة وموثوقية. في العينة العشوائية، يُمنح كل فرد في مجتمع الدراسة فرصة متساوية ليتم اختياره، مما يقلل من احتمال التحيز في اختيار الأفراد. يتمثل الهدف الرئيس من استخدام هذه الطريقة في ضمان تمثيل دقيق لجميع فئات المجتمع في العينة المختارة، مما يتيح تعميم نتائج الدراسة على المجتمع بأسره.

من خلال اختيار العينة العشوائية، يحقق الباحث عدة أهداف أساسية، أهمها:

- تقليل التحيز: العينة العشوائية تضمن أن كل فرد في المجتمع له نفس الفرصة للاختيار، مما يحد من التحيز الذي قد يظهر في حال اختيار العينة بشكل موجه أو انتقائي.
- التمثيل المتوازن: من خلال العينة العشوائية، يتم تمثيل كافة الأفراد من مختلف الفئات الوظيفية في المجتمع، مما يساهم في الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها على المجتمع ككل.
- سهولة التنفيذ: العينة العشوائية تعتبر من أسهل وأسرع الطرق في جمع البيانات، حيث لا تتطلب تقسيم المجتمع إلى طبقات أو مجموعات مختلفة.

توزيع العينة على المستويات الوظيفية

تم توزيع العينة العشوائية على المستويات الوظيفية داخل الشركة لضمان تمثيل كافة الفئات بشكل دقيق. تم تخصيص نسبة 10% من العينة للإدارة العليا مثل الرؤساء التنفيذيين ومديري الأقسام الكبرى، و30% للإدارة الوسطى مثل مديري الإدارات ورؤساء الأقسام. بينما تم تخصيص 60% من العينة للوظائف النمطية مثل الفنيين، المهندسين، والموظفين الإداريين.

هذا التوزيع يعكس نسبة كل فئة في مجتمع الدراسة، مما يساهم في تمثيل نتائج البحث لكافة المستويات الوظيفية في الشركة. يتيح ذلك للباحث أن يدرس التأثيرات التي قد تكون مختلفة بناءً على طبيعة الدور الوظيفي للفرد داخل المنظمة.

تبرير اختيار العينة العشوائية

يعتبر الوصول إلى جميع أفراد المجتمع الأساسي أمرًا معقدًا في حالة الأبحاث التي تتطلب جمع بيانات من مجتمع كبير ومنتشر جغرافيًا أو تنظيميًا. في هذا البحث، يهدف الباحث إلى دراسة "أثر القيادة النرجسية على الانحراف التنظيمي" ضمن شركة كبيرة تضم العديد من الأفراد المنتشرين عبر مناطق جغرافية مختلفة ومستويات إدارية متعددة. من غير العملي جمع البيانات من كافة الأفراد في مثل هذه البيئات، سواء من حيث التكلفة أو الوقت المتاح. لذلك، تم اختيار العينة العشوائية باعتبارها الخيار الأنسب الذي يسمح للباحث باختيار مجموعة من الأفراد عشوائيًا دون الحاجة إلى تدخل بشري قد يسبب انحيازًا. باستخدام هذه الطريقة، يمكن للباحث التأكد من أن كل فرد في المجتمع لديه فرصة متساوية في المشاركة، ما يساهم في تجنب الأخطاء التي قد تنشأ من استراتيجيات اختيار متحيزة.

تبرير اختيار العينة العشوائية

حرص الباحث على أن تكون العينة التي تم اختيارها ممثلة للمجتمع الأصلي، حيث تم تحديد حجم العينة بناءً على معادلة إحصائية دقيقة. تتطلب المعادلات الإحصائية حساب حجم العينة المناسب بناءً على درجة الخطأ المسموح بها، والنسبة المتوقعة للخصائص في المجتمع.

في هذا البحث، تم تقدير النسبة المتوقعة للخصائص المعنية في المجتمع (مثل مستوى الخبرة، المستوى التعليمي، والتوزيع الوظيفي) بنسبة 50%، حيث يعتبر هذا الافتراض أكثر الحذر ويساعد في ضمان أن العينة ستكون كافية لتمثيل المجتمع. وفقًا لذلك، تم تحديد حجم العينة الأولي ليكون 384 فردًا، وهو عدد يسمح بتوفير نتائج موثوقة وقابلة للتعميم.

تبرير اختيار العينة العشوائية

يتطلب جمع البيانات من جميع الأفراد في المجتمع موارد ضخمة من حيث الوقت والمال، بالإضافة إلى تيسير الوصول إلى جميع الأفراد في المواقع المختلفة. لذلك، تم اتخاذ قرار اختيار العينة العشوائية بناءً على مراعاة هذه القيود العملية.

باستخدام العينة العشوائية، تمكن الباحث من تقليص حجم العينة ليشمل فقط الأفراد الذين يمكن الوصول إليهم بسهولة، بينما يظل التمثيل صحيحًا بما يكفي لضمان أن النتائج النهائية يمكن تعميمها على المجتمع الأكبر..

أثر القيادة التحويلية على إدارة الأزمات: دراسة حالة لهيئة مستشفى الثورة العام محافظة الحديدة - الجمهورية اليمنية

علي، رسال يحيى فاضل، و الليمه، محمد قايد أحمد. (2023). أثر القيادة التحويلية على إدارة الأزمات: دراسة حالة لهيئة مستشفى الثورة العام محافظة الحديدة - الجمهورية اليمنية (رسالة ماجستير). الجامعة الوطنية -تعز، صنعاء.

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة في هذا البحث يتكون من جميع العاملين في هيئة مستشفى الثورة العام في محافظة الحديدة. وفقاً للبيانات الواردة في البحث، يتألف مجتمع الدراسة من 1702 موظفاً موزعين على مختلف الوظائف داخل المستشفى. وتشمل هذه الوظائف الاستشاريين، الأطباء، الموظفين الإداريين، والفنيين. ويعتبر هذا المجتمع هو الإطار الذي يسعى الباحث إلى تعميم النتائج عليه.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع مستشفى الثورة باستخدام العينة العشوائية، حيث تم تحديد 300 موظف ليكونوا جزءاً من العينة. يمثل هذا العدد نسبة تقريبية من المجتمع الكلي، ويتم اختياره عشوائياً لضمان تمثيل مختلف الوظائف والمهام داخل المستشفى.

وتم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية لضمان أن تكون كل وحدة من وحدات المجتمع (أي كل موظف) لديها نفس الفرصة ليتم اختيارها للدراسة. هذا الأسلوب يهدف إلى تجنب التحيز وضمان تمثيل جميع الفئات الوظيفية في العينة، مما يسمح بتعميم النتائج على مجتمع الدراسة بشكل دقيق.

كما تم التأكد من أن العينة المختارة تمثل التوزيع الوظيفي في المستشفى عبر تخصيص عدد مناسب من الموظفين من كل فئة وظيفية. بهذا الشكل، تم التأكد من أن العينة تشمل الاستشاريين والأطباء والفنيين والموظفين الإداريين والممرضات.

أهمية اختيار العينة العشوائية:

تم اختيار العينة العشوائية من بين العاملين في هيئة مستشفى الثورة العام في محافظة الحديدة لدراسة أثر القيادة التحويلية على إدارة الأزمات، ويمكن تبرير هذا الاختيار بالعديد من الأسباب الأكاديمية والإحصائية التي تساهم في تحسين جودة وموثوقية النتائج.

تقليل التحيز وضمان التوزيع العادل: من أهم الأسباب لاختيار العينة العشوائية هو قدرتها على تقليل التحيز، حيث تضمن أن كل فرد في مجتمع الدراسة (العاملين في مستشفى الثورة) لديه فرصة متساوية ليتم اختياره للدراسة. هذا يمنع حدوث تمييز بين الفئات المختلفة داخل المجتمع ويضمن تمثيلاً عادلاً لجميع الأقسام والوظائف داخل المستشفى. على سبيل المثال، تم اختيار عدد من الاستشاريين، الأطباء، الفنيين، والإداريين بناءً على العينة العشوائية، مما يعكس التنوع الكامل في هيكل الموظفين.

التعميم على مجتمع الدراسة: يهدف البحث إلى تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها على جميع العاملين في مستشفى الثورة. من خلال استخدام العينة العشوائية، يمكن ضمان أن العينة تمثل بشكل جيد مجتمع الدراسة الأكبر (أي جميع الموظفين في المستشفى). هذا يضمن أن النتائج المستخلصة حول أثر القيادة التحويلية على إدارة الأزمات قابلة للتعميم على باقي الموظفين في المستشفى، مما يعزز من قوة وموثوقية الدراسة.

أهمية اختيار العينة العشوائية:

سهولة التنفيذ والمرونة: مقارنة بأساليب أخرى مثل العينة الطبقية أو العينة العنقودية، فإن العينة العشوائية تعد أسلوبًا أبسط وأقل تعقيدًا في التنفيذ. لا تتطلب هذه الطريقة تقسيم المجتمع إلى طبقات أو مجموعات، مما يجعلها أكثر مرونة وأقل تكلفة في الجمع والتحليل. في سياق الدراسة هذه، كان الباحث بحاجة إلى جمع بيانات من مختلف الموظفين دون الحاجة إلى تحديد مجموعات معينة بناءً على خصائص محددة. وبالتالي، سمحت العينة العشوائية بتوزيع الاستبيانات بسهولة بين جميع الفئات الوظيفية.

تقليل التكاليف والوقت: نظرًا لأن العينة العشوائية لا تتطلب تقسيم المجتمع إلى فئات معقدة، يمكن جمع البيانات بشكل أسرع وأكثر كفاءة. في السياقات التي تتطلب سرعة الإنجاز، مثل دراسة تأثير القيادة في المستشفى خلال فترة معينة، توفر العينة العشوائية حلولاً عملية من حيث الوقت والتكاليف المرتبطة بجمع البيانات وتحليلها.

أهمية اختيار العينة العشوائية:

التحليل الإحصائي القوي: تُعد العينة العشوائية مثالية لاستخدام الأساليب الإحصائية المتقدمة مثل التحليل الإحصائي للارتباط و تحليل التباين و الانحدار. هذه الأساليب تحتاج إلى أن تكون العينة ممثلة للمجتمع بشكل عادل ليتم تعميم نتائج التحليل على مجتمع الدراسة ككل. مع العينة العشوائية، يتم التأكد من أن الفروق بين الأفراد أو الفئات الوظيفية يتم تمثيلها بشكل عادل في التحليل، مما يؤدي إلى نتائج أكثر دقة.

ضمان الشمولية: عند اختيار العينة العشوائية، يتم ضمان الشمولية لكل الموظفين في المستشفى، وبالتالي تُمثل العينة جميع جوانب المنظمة بشكل متوازن. هذا التمثيل الكامل لمختلف الفئات الوظيفية في المستشفى يساعد في تحقيق نتائج شاملة حول كيفية تأثير القيادة التحويلية على عملية إدارة الأزمات عبر المستويات الإدارية المختلفة.

الفرق بين مجتمع الدراسة

في البحث العلمي، يعد تحديد مجتمع الدراسة و اختيار العينة من المكونات الأساسية التي تحدد نطاق البحث وجودته. وفي حالة دراسة الحالة و رسالة الدكتوراه، يختلف المجتمع الذي يتم اختياره بناءً على أهداف البحث وحجمه والمنهجية المتبعة. بناءً على الدراسات السابقتين التي تناولت أثر القيادة النرجسية على الانحراف التنظيمي، يمكننا ملاحظة اختلافات جوهرية في كيفية تحديد المجتمع في كل نوع من أنواع الأبحاث.

في رسالة الدكتوراه التي تم تناولها في البحث، كان مجتمع الدراسة يشمل جميع العاملين في الشركة المصرية للاتصالات على مستوى الجمهورية. هذا النوع من الأبحاث يتطلب مجتمعًا واسعًا يتسم بالتنوع الجغرافي والوظيفي، حيث كانت الدراسة تهدف إلى اختبار فرضيات معينة على فئات متعددة من الأفراد المنتشرين في أماكن مختلفة. كان من الضروري أن يشمل المجتمع كافة الموظفين في جميع فروع الشركة المنتشرة في أنحاء الجمهورية، من القاهرة إلى الدلتا والصعيد. وكان الهدف من تحديد هذا المجتمع الواسع هو تعميم النتائج على المجتمع الأكبر، أي جميع العاملين في القطاع الذي تم دراسته. لذلك، كان من الضروري أن يكون المجتمع موزعًا جغرافيًا وفنيًا بحيث يعكس تنوع الوظائف والمناطق الجغرافية المختلفة التي ينتمي إليها الموظفون.

هذا المجتمع الواسع ساعد في تحقيق تمثيل دقيق للظاهرة المدروسة على مستوى جمهورية مصر العربية. كان الباحث يهدف إلى دراسة العلاقة بين القيادة النرجسية والانحراف التنظيمي عبر العديد من المستويات الوظيفية المختلفة داخل الشركة، بما في ذلك الإدارة العليا و الموظفين على مستويات مختلفة، من أجل الحصول على نتائج يمكن تعميمها عبر مختلف الفئات الوظيفية و المناطق الجغرافية. وكان هذا النوع من المجتمع يتطلب أيضًا حجم عينة كبيرًا جدًا مقارنة بالأنواع الأخرى من الأبحاث، حيث كان من الضروري جمع بيانات من عدة مئات من الموظفين لضمان دقة التحليل و صحة النتائج.

الفرق بين مجتمع الدراسة

على النقيض من ذلك، في دراسة الحالة التي تم تناولها في البحث، كان مجتمع الدراسة يقتصر على محافظة واحدة فقط، وهي محافظة الحديدة. هنا، كان المجتمع محدوداً من حيث النطاق الجغرافي والتركيز على ظاهرة أو حالة معينة ضمن سياق محلي ضيق. في هذه الدراسة، كان الهدف من تحديد المجتمع بهذه الطريقة هو التحليل المعمق للظاهرة في بيئة محددة، بدلاً من محاولة تعميم النتائج على المجتمع الأكبر. تم تحديد المجتمع بناءً على الظاهرة المدروسة في محافظة الحديدة، حيث كانت الدراسة تتعلق بدراسة تأثير القيادة النرجسية في بيئة عمل معينة في منطقة محددة جغرافياً.

اختيار هذا المجتمع المحدود ساعد في التركيز على دراسة حالة معينة بشكل أكثر عمقاً. في دراسة الحالة، كان الباحث يهتم بتحليل كيف تؤثر القيادة النرجسية على العاملين في تلك المحافظة المحددة دون الحاجة إلى تعميم النتائج على مستوى الجمهورية ككل. وبالتالي، فإن حجم المجتمع في هذه الدراسة كان أصغر بكثير مقارنة برسالة الدكتوراه، حيث كان يتراوح بين عشرات الأفراد الذين يعملون في قطاعات معينة داخل المحافظة. تم اختيار العينة بشكل غير عشوائي بناءً على خصائص معينة كانت ضرورية لفهم الظاهرة في هذا السياق الضيق، وهو ما يميز دراسة الحالة عن الأبحاث التي تهدف إلى تعميم النتائج على مستوى أوسع.

الفرق بين مجتمع الدراسة

من خلال مقارنة مجتمع الدراسة في رسالة الدكتوراه و مجتمع الدراسة في دراسة الحالة، نجد أن الرسالة كانت تعتمد على مجتمع أكبر وأكثر تنوعًا، يهدف إلى تعميم النتائج عبر مناطق جغرافية متعددة وفئات وظيفية متنوعة، بينما كانت دراسة الحالة تركز على مجتمع أصغر وأقل تنوعًا، حيث يقتصر على محافظة واحدة. كما أن اختيار مجتمع الدراسة في رسالة الدكتوراه كان يهدف إلى تمثيل المجتمع الأوسع، وهو ما يتطلب استخدام أساليب إحصائية دقيقة لتحديد حجم العينة وضمان تمثيل كافة الفئات الوظيفية في مختلف الفروع. بينما في دراسة الحالة، كان المجتمع محدودًا بموقع جغرافي ضيق بهدف الحصول على فهم معمق للظاهرة في سياق محدد.

عينة الدراسة في رسالة الدكتوراه:

في رسالة الدكتوراه، كان الباحث يتعامل مع مجتمع دراسة واسع جدًا، حيث اختار عينة عشوائية أو طبقية تمثل جميع العاملين في الشركة المصرية للاتصالات على مستوى جمهورية مصر العربية. كانت العينة تتنوع بشكل كبير، بحيث تضم مختلف الفئات الوظيفية، مثل الموظفين في الإدارة العليا، الموظفين في الإدارة الوسطى، و الموظفين العاديين، كما كانت العينة تتضمن تنوعًا جغرافيًا يشمل العاملين في المناطق الحضرية مثل القاهرة الكبرى، وكذلك العاملين في المناطق الريفية مثل الصعيد والدلتا.

الهدف من هذه العينة كان تمثيل المجتمع بشكل شامل، بحيث تكون قابلة للتعميم على المجتمع الأكبر الذي يضم جميع العاملين في الشركة. عينة الدراسة في هذا السياق كانت ضرورية لأنها تسمح للباحث بدراسة تأثير القيادة النرجسية على جميع مستويات الموظفين في الشركة في مختلف الأماكن الجغرافية. وهذا يضمن أن النتائج يمكن تعميمها على جميع فروع الشركة وليس فقط على بيئة عمل محلية محدودة.

عينة الدراسة في دراسة الحالة:

على النقيض، في دراسة الحالة، كان الباحث يركز على محافظة الحديدة فقط، مما جعل عينة الدراسة أكثر محدودية وأقل تنوعاً مقارنةً برسالة الدكتوراه. في هذه الحالة، كان الهدف من العينة هو دراسة تأثير القيادة النرجسية في قطاع معين داخل محافظة واحدة. لذلك، كانت العينة تتضمن عدداً محدوداً من الأفراد العاملين في قطاع محدد من هذه المحافظة، وكان هؤلاء الأفراد يمثلون فئة معينة من الموظفين في القطاع المعني.

عينة الدراسة في دراسة الحالة كانت تهدف إلى التحليل المعمق للظاهرة في سياق محلي ضيق، وبالتالي لم يكن الهدف هو تعميم النتائج على مجتمع أكبر. كان تركيز البحث منصباً على فهم تأثير القيادة النرجسية في بيئة معينة، ولا سيما في محافظة الحديدة، حيث كانت العينة تمثل مجموعة صغيرة من الموظفين الذين يعملون في سياق محدد، مما يتيح فحص الظاهرة بتفاصيل دقيقة ولكن في نطاق جغرافي محدود.

الشروط التي يجب أن تتوفر عند اختيار عينة البحث

إن اختيار العينة هو خطوة محورية في أي دراسة بحثية، ويشكل جزءاً أساسياً من تصميم البحث العلمي. إن العينة تمثل جزءاً من المجتمع الذي يعكف الباحث على دراسته، وبالتالي فإن دقة اختيارها تؤثر بشكل مباشر على موثوقية النتائج و صحة الاستنتاجات التي يتم التوصل إليها. من الضروري أن يتسم اختيار العينة بالعديد من الشروط والمعايير التي تضمن تمثيل المجتمع بشكل دقيق وموثوق. وسوف نوضح في هذا السياق أهم الشروط التي يجب أن تتوفر عند اختيار عينة البحث.

1. تمثيل المجتمع Representativeness of the Population

أحد أهم الشروط التي يجب أن تتوفر عند اختيار العينة هو أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الذي يتم دراسته. فالعينة الجيدة هي العينة التي تعكس خصائص المجتمع الأكبر الذي يرغب الباحث في تعميم نتائج الدراسة عليه. بدون تمثيل دقيق للمجتمع، قد تكون نتائج الدراسة غير دقيقة ولا يمكن تعميمها على الظاهرة في المجتمع الحقيقي.

عند اختيار العينة، من الضروري أن تضم تنوعاً كافياً من حيث الخصائص الديموغرافية مثل الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الفئات الاجتماعية، والموقع الجغرافي. على سبيل المثال، إذا كانت الدراسة تهدف إلى دراسة تأثير القيادة النرجسية في مكان عمل معين، يجب أن تشمل العينة الموظفين من مختلف الأقسام والمستويات الوظيفية داخل المؤسسة. هذا التنوع يسمح للباحث بالحصول على بيانات شاملة يمكن أن تعكس التفاوتات والاختلافات بين الفئات المختلفة في المجتمع.

الشروط التي يجب أن تتوفر عند اختيار عينة البحث

2. حجم العينة (Sample Size)

يعد حجم العينة من العوامل الأساسية التي تؤثر على دقة النتائج التي يتم التوصل إليها. إن اختيار حجم العينة لا ينبغي أن يكون عشوائياً، بل يجب تحديده بناءً على المتطلبات الإحصائية للبحث. العينة الصغيرة جداً قد تؤدي إلى نتائج غير دقيقة بسبب الخطأ العشوائي المرتفع، بينما العينة الكبيرة جداً قد تكون غير عملية من حيث الوقت والموارد.

لحساب الحجم الأمثل للعينة، يتم استخدام المعادلات الإحصائية التي تعتمد على درجة الثقة المطلوبة و مستوى الخطأ المسموح به. على سبيل المثال، إذا كانت الدراسة تتطلب دقة عالية في النتائج، فيجب أن يكون حجم العينة كبيراً بما يكفي لضمان تمثيل المجتمع بشكل دقيق وتقليل احتمالية حدوث خطأ في النتائج. هذا يشمل أيضاً التنوع داخل العينة لضمان شمول الفئات المختلفة التي يتوقع أن تؤثر في الظاهرة المدروسة.

الشروط التي يجب أن تتوفر عند اختيار عينة البحث

3. طريقة اختيار العينة Sampling Method

يعد اختيار طريقة العينة من أهم العوامل التي تؤثر في دقة البحث. يجب أن تكون طريقة اختيار العينة ملائمة للأهداف البحثية وتتماشى مع منهجية البحث. إذا كانت الدراسة تهدف إلى تعميم النتائج على مجتمع أوسع، فمن الأفضل استخدام العينة العشوائية، حيث يحصل كل فرد في المجتمع على فرصة متساوية للاختيار ليكون جزءًا من العينة.

في المقابل، في بعض الدراسات قد يكون من الأنسب استخدام العينة غير العشوائية، مثل العينة الطبقية أو العينة القصدية، خصوصًا إذا كان الباحث يسعى إلى دراسة فئة معينة داخل المجتمع. على سبيل المثال، قد يكون من المناسب في بعض الحالات اختيار العينة من مجموعة محددة من الأشخاص الذين يتمتعون بخصائص معينة تهم الدراسة، مثل العاملين في قطاع معين من شركة أو فئة عمرية محددة.

الشروط التي يجب أن تتوفر عند اختيار عينة البحث

4. قابلية الوصول إلى العينة Feasibility and Accessibility

قابلية الوصول إلى الأفراد في العينة هي أحد الشروط المهمة التي يجب أخذها في الاعتبار عند اختيار العينة. في كثير من الأحيان، قد تواجه الدراسة قيودًا في الوصول إلى الأفراد في المجتمع بسبب العوامل الجغرافية أو الزمنية أو الموارد المحدودة. قد تكون العينة الجغرافية بعيدة أو غير قابلة للوصول بشكل كامل في بعض الحالات، مما يتطلب من الباحث التكيف مع هذه القيود واختيار عينة يمكن الوصول إليها بسهولة.

عند اتخاذ قرار بشأن حجم العينة وطريقة اختيارها، يجب أن يكون الباحث واعيًا بوجود هذه القيود العملية ويجب أن يتمكن من تحديد أفضل أسلوب للوصول إلى الأفراد بشكل فعال.

5. تجنب التحيز (Bias Avoidance)

من الضروري عند اختيار العينة تجنب التحيز بأقصى قدر ممكن. يجب أن تكون عملية اختيار العينة محايدة حتى لا تؤثر بشكل غير عادل على نتائج البحث. التحيز في اختيار العينة يمكن أن يؤدي إلى نتائج مشوهة لا تعكس الواقع، وهو ما قد يؤثر في صحة الاستنتاجات التي يتم التوصل إليها.

هناك أنواع مختلفة من التحيز التي يجب على الباحث الانتباه إليها، مثل التحيز في الاختيار الذي يحدث عندما يتم اختيار أفراد العينة بطريقة قد تفضل مجموعة معينة على أخرى. على سبيل المثال، إذا كانت العينة تتضمن غالبية من العاملين في الإدارة العليا بينما يتم تجاهل الموظفين في المستويات الدنيا، فقد يؤدي ذلك إلى نتائج غير دقيقة ولا تعكس الوضع الفعلي في المجتمع.

- **التمثيل الكامل للظاهرة المدروسة:** يجب أن يكون المجتمع الذي يختاره الباحث متمثلاً بشكل دقيق للظاهرة التي يتم دراسته، ويجب أن يتضمن المجتمع جميع المستويات الوظيفية والفئات العمرية المتواجدة في تلك المؤسسة لضمان تمثيل جميع جوانب الظاهرة.
- **التنوع داخل المجتمع:** يزداد أهمية التنوع الجغرافي والوظيفي في المجتمع كلما كان الهدف من البحث هو التعميم على مجموعة أكبر، ويجب أن يراعي المجتمع التوزيع الجغرافي للعاملين في تلك الشركات وكذلك المستويات الوظيفية المختلفة (إدارة عليا، وسطى، موظفين عاديين، إلخ). هذا التنوع يساهم في تقديم نتائج تكون أكثر دقة ويمكن تعميمها.
- **الحجم المناسب للمجتمع:** يختلف حجم المجتمع بناءً على الأهداف البحثية، ولكن من المهم أن يكون حجم المجتمع كافياً بحيث يتيح للباحث تحليل البيانات بشكل دقيق. عند تحديد حجم المجتمع، يجب أن يتم اختيار مجتمع واسع بما يكفي لكي يكون البحث شاملاً، ولكن دون أن يكون مبالغاً فيه لدرجة تعيق القدرة على جمع البيانات وتحليلها بشكل فعال.

المواصفات المطلوبة للعينة

- **تمثيل المجتمع:** من أبرز الشروط المطلوبة في العينة هو أن تكون ممثلة للمجتمع من حيث الخصائص الديموغرافية والوظيفية. وهذا يعني أن العينة يجب أن تشمل جميع الفئات التي يتضمنها المجتمع الأكبر.
- **التنوع في العينة:** يجب أن تتضمن العينة تنوعًا كافيًا يتيح للباحث فهم الظاهرة من مختلف الزوايا. في كثير من الأحيان، تكون العينة غير العشوائية ضرورية في دراسة ظواهر معينة، مثل اختيار عينة تمثل الطبقات الاجتماعية المختلفة، أو الفئات العمرية التي قد تكون لها تأثيرات مختلفة على الظاهرة المدروسة.
- **حجم العينة المناسب:** يعتمد حجم العينة على حجم المجتمع و الهدف من الدراسة. في حالة المجتمعات الكبيرة، يجب أن يكون حجم العينة كافيًا لكي يعكس تنوع المجتمع، بينما في المجتمعات الصغيرة قد تكون العينة أصغر ولكن يجب أن تظل قادرة على تمثيل السمات الأساسية للمجتمع..



Thank You